صراع الأجيال و تأثيره على التماسك الأسري

أ/ زينب مرغاد
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة خنشلة

الملخص :

لعل من أهم القضايا الشائكة التي ذاع صيتها في الآونة الأخيرة قضية صراع الأجيال خاصة بعد التحولات التي طرأت على البلاد منها الانفتاح الاقتصادي و ما صاحبه من تطور تكنولوجي وإعلامي و الذي زاد من تعمق الهوة بين جيل محافظ متمسك بثقافته و عاداته وتقاليده القديمة وبين جيل نشأ في ظروف حياتية مختلفة مكسوة بغطاء ثقافي وإعلامي تواصلي منفتح على باقي العوالم مما أدى إلى تصادم بين الجيلين .

وتتجلى هذه الظاهرة وبشكل أساسي في مستوى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بين الأباء والأبناء حيث أن لكل جيل منطلقاته الفكرية التي تحدد طريقته في الحياة ويكون هذا الاختلاف منطقيا وطبيعيا ضمن سياق التطور الاجتماعي شرط أن لا يتحول هذا الخلاف إلى صراع وتنافر يباعد المسافات الجيلية بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة التي تعد البنية والخلية الأساسية لبناء المجتمع و إذا حدث أي شرخ داخلها ستحدث بدورها شرخا كبيرا في المجتمع.

من هذا المنطلق يسلط هذا المقال الضوء على هذه المشكلة للتعرف على أسبابها وأهمية التماسك والعوامل المؤثرة على التماسك ونتائجها والعوامل المؤدية لها وأهم العلاجات والحلول التي تساهم في القضاء على هذه الظاهرة.

Résumé :

Peut-être les questions les plus importantes épineuses qui sont devenus célèbres dans le dernier numéro du conflit des générations, surtout après les changements qui se sont produits dans le pays, y compris l'ouverture économique et ce que le propriétaire de l'évolution technologique et des médias, ce qui a accru le fossé se creuse entre adhère portefeuilles de la culture et de génération coutumes et les traditions des anciens, entre les générations grandi dans des circonstances de vie différentes vêtus couvrir les médias culturels et de communication est ouverte sur le reste des mondes menant à la collision entre les deux générations.

Reflète ce phénomène et surtout au niveau des relations sociales au sein de la famille entre parents et enfants que chaque génération bases intellectuelles qui définissent sa façon de vivre et avoir cette différence logiquement et naturellement dans le contexte de l'état de l'évolution sociale qui ne tourne pas ce différend dans un conflit et les distances à distance désaccords générationnelles entre pères et les fils de la famille qui est la cellule de base de la structure à construire une communauté et s'il ya un fossé intérieur, il devient un fossé important dans la communauté.

De ce point de vue Cet article met en lumière ce problème est d'identifier les causes et l'importance de la cohésion et les facteurs affectant la cohésion et de ses résultats et les facteurs menant et traitements les plus importants et les solutions qui contribuent à l'éradication de ce phénomène.

يشكل المجتمع سواء جماعته الصغيرة أو الكبيرة مسرحا لجميع التفاعلات الاجتماعية الناتجة عن احتكاك الأفراد و تفاعلهم مع بعضهم البعض و نتاجا لتواصلهم يكون عادة التنظيم الاجتماعي هو من يحكم العلاقات فيما بينهم و المجتمع سواء صغيرا أو كبير بسيطا أو معقدا هو في الواقع خاضع لعملية تغير دائمة ومستمرة وهو متغير من مجتمع إلى أخر خاصة فيما يتعلق بالأسرة بدأ بتطورها وخصائصها و نشاطاتها سواء سياسيا واجتماعيا أو اقتصاديا وحتى تربويا و فكريا

ولما كأن الجيل الجديد يمثلون فئة الشباب فهذه المرحلة تعبر عن ثقافة خاصة, مؤطرة لمجموعة من القيم والاتجاهات و الآراء و الأنماط السلوكية الخاصة لذلك فأن ثقافة الشباب تعد كإحدى الثقافات الفرعية عند اغلب علماء الاجتماع في أوربا و أمريكا داخل المجتمع .

وفي ظل هذه التغيرات والتحولات التي مست العالم خصوصا الجزائري و التي كانت ذات وتيرة متسارعة إلى إحداث أزمات اجتماعية و ثقافية أهمها الصراع بين الأجيال و يعتبر من أهم و اكبر معوقات التنشئة الاجتماعية و هو نابع من اختلاف المناخ الثقافي بين كل جيل منعكسا سلبيا على مستوى العلاقات الأسرية الضبطية (السلطوية) بين الأباء و الأبناء كل هذا كأن له الأثر الكبير في إضعاف هذه العلاقة حيث أن الجيل الأبوي يكون راغبا في سلوكيات مثالية من طرف الأبناء متماشيا مع طريقة العيش لديهم في المقابل جيل شبابي متأثر بالتكنولوجيا ووسائل الاتصال كذا تأثره بالثقافة الغربية و ميله للتغير و التكيف مع الحياة العصرية و هذا يؤدي عادة إلى إضعاف ميكنيزمات الضبط وبالتالي إلى صراع جيلي و ثقافي بين هؤلاء الأباء و الأبناء ومنه إلى سوء التفاهم الذي يؤدي بدوره إلى زيادة التباعد من حيث العلاقات فيما بينهم و التقليل من فاعلية الروابط الأسرية مما ظهر عنه من تفكك داخل الأسر .

والصراع هو احد أنماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ عن طريق تعارض المصالح و هو الموقف التنافسي حيث يعرف كل المتنافسين غريمه ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه وبين مصالح الغريم فتنقلب المنافسة بينهما إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الأخر و التفوق عليه ([1])

و على الرغم من الكثير الذي كتب عن الموضوع فقد حصرنا مفهوم الصراع إجرائيا بأنه عملية تنتج عن طريق تفاعل و تواصل بين أفراد الجماعة الواحدة و ينتج عنه مجموعة من الخلافات والتوترات التي تعوق انسجام وتوافق الأفكار و القيم و المعايير و حتى السلوكيات ما يؤثر سلبا على الاستقرار الاجتماعي .

وبحسب أفلاطون فأن صراع الأجيال هو بمثابة قوة محركة للتغير الاجتماعي أما أرسطو فقد كأن يفسر مضمون التوارث بالصراع بين الأباء و الأبناء وليس فقط بالصراع بين الطبقات ([2])

كما يجمع بعض علماء الاجتماع الغربيين على أنه عبر مراحل تطور المجتمع الغربي كأن هناك دائما صراعا نظرا لتزايد معدلات و سرعة التغير الثقافي و التكنولوجي([3])

يحدث صراع الأجيال في حالة التغير الثقافي السريع الذي يؤدي إلى تغيرات اجتماعية من شأنها خلق اختلال في البنائية و تفككات اجتماعية ومشاكل توافقية بالنسبة للشباب من حيث عدم تلبية مجتمعاتهم لمطالبهم و تحقيق طموحاتهم الشيء الذي يؤدي إلى تدهور نظام هؤلاء الشباب و تختل أمامهم الموازين وتهتز ويتسرب الشك في كل شيء و تنهار ثقتهم بأنفسهم وتتكون لديهم مشاعر النقمة و العدوان و التمرد مما ينتج عنه تعارض ثقافي و اجتماعي واقتصادي بين الأجيال سواء كأن ذلك حول اختلافات في القيم أو الغايات بين جيل الشباب و جيل الكبار حيث أن هذه الصراعات تحدث في العادة بين الآباء و الأبناء خوصا في مرحلة الانفصال و الاستقلالية .

كما أن صراع الأجيال قد ينشأ من جراء أجواء الصراع الاجتماعي حول قضايا ذات طابع سوسيوسياسي ([4]) و هذا ما يؤثر سلبا على الترابط بين وحدات المجتمع، إذ يعتبر

التماسك داخل المجتمع عموما و الأسرة خصوصا عاملا أساسيا لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة لأنه يشبع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي و العقلي و تنمي شخصياتهم دون إغفال الرعاية الاجتماعية التي تحفظ لهم هويتهم وقوتهم ووحداتهم و تدفع للمزيد من التطور والنمو اذ يعتب التماسك الأسري الشرط الأساسي لإيجاد مجتمع امن ومنسجم و متكامل

وللصراع عامة أنماطا عديدة تخضع لمعاير في تصنيفها وقد لاقت جدلا كبيرا حيث يذهب البعض إلى تصنيفه على أساس الهدف أو على أساس الوسائل فيه وحدود انتشاره و يتفرع إلى أنواع عديدة و كثيرة قد لا يسعنا حصرها فهناك صراع مباشر و صراع غير مباشر أو صراع داخلي و أخر خارجي أو صراع مصالح (كالصراع الطبقي) وهناك صراعات اقتصادية و صناعية و صراع فكري و صراع جيلي و هو ما يهم هنا دون إغفال باقي أنواع الصراعات فالصراع الثقافي مثلا ينشأ عندما تتصادم قيم وثقافات و معايير مختلفة([5]) وهناك صراع ثقافي ينتج عن عملية التفاوت الاجتماعي الذي يميز ثقافة المجتمع الواحد ونمط أخر من الصراع الثقافي كما رآه ورث والذي يؤدي إلى التصادم الناتج لتشرب الفرد لنسقين متصارعين للقيم في وقت واحد بحيث يؤدي ذلك للإحساس بالقلق و عدم الاطمئنان([6])

أما عن الصراع الاجتماعي فتعتبر عناصر المجتمع المحرك الأساسي لهذا الصراع و يعتقد باريتو أن استمرار الصراع الطبقي في المجتمع راجع لوجود جذور للصراع في الطبيعة البشرية ويحدث هذا الصراع نتيجة لغياب الانسجام و التوازن و النظام و الإجماع في محيط اجتماعي معين و يحدث أيضا نتيجة لوجود حالات من عدم الرضا حول الموارد المادية مثل السلطة و الدخل و الملكية أو كليهما معا أما المحيط الاجتماعي المعني بالصراع فيشمل كل الجماعات سواء كانت صغيرة كالجماعات البسيطة كالأسر و العوائل أو كبيرة كالعشائر و القبائل و التجمعات السكنية في المدن و حتى الشعوب و الأمم ([7]) بغض النظر عن الصراعات الدينية و الصراعات العرقية.

أما عن أهم أسباب الصراع فبرغم من تعقد هذه الظاهرة وصعوبة قياسها و معرفة مدى انتظامها و شدتها إلا أن ذلك لم يمنع من قيام دراسات نظرية حاولت تقديم تفسيرات سببية للصراع و خصوصا في صورة الحرب و ارتباطها بظواهر أخرى وعناصر متكاملة مرتبطة بالمجتمعات إذ أن هناك خصائص عامة تميز البناءات الاجتماعية وتؤدي بدورها إلى حدوث صراع خصوصا وأن هذا الأخير قد ينشأ نتيجة لوجود عنصر مشترك يميز الطبيعة الإنسانية كما أشار زيمل حين قال من المستحيل إنكار وجود غريزة القتال التي تتخذ باستمرار وجودا سابقا ([8]) وقد أشار زيمل بذلك إلى اتجاه أول في البحث عن أسباب الصراع و ذلك داخل الطبيعة البشرية وهو ما أطلق عليه غريزة القتال إذ أنه يؤكد على وجود وعدم إمكانية كبحها رغم مواجهتها باستمرار لغرائز أخرى وتذهب النظريات البيولوجية مدعمة بآراء فرويد إلى أن غريزة العدوان تنتشر بين مختلف المخلوقات بما فيها الإنسان و هي تنجم عما يعرفه داروين بالانتخاب الطبيعي والتي تتماشى مع مفهوم الصراع من اجل البقاء للأصلح أو الأقوى على الأقل لتحقيق السيطرة (خاصة للرجل على وجه الخصوص في مجتمعنا([9]) الحديث إلا أن هذه النظرية لا تستطيع أن تفسر تفسير فعلي و كامل للصراع .

وسنعرض هنا كذلك رأي زيمل الذي ذهب إلى أن الصراع داخل الجماعات القرابية والتي تعتمد على العلاقات الاجتماعية الوثيقة قد يزداد حدة وكذلك الأمر لدى الجماعات التي تهتم بقضايا و تدافع عنها عوض المصالح

وقد طور كوزر هذه القضية و حللها متوصلا إلى أن التنظيم المتآلف يستند أكثر إلى العقيدة أو المذهب مما يجعل التوترات القائمة داخله تؤدي إلى صراع داخلي متطرف وكل هذه التحليلات تخلو من التعميمات و النتائج ولم تخضع للدراسة الإمبريقية([10])

أما عن الأسباب التي تساهم بشكل كبير في تطور وتعلل الصراع الجيلي داخل الأسرة وبين الآباء والأبناء بشكل خاص فتعود إلى المرحلة الانتقالية الصعبة التي تتشكل فيها أفكار و اتجاهات الشباب للانتقال من طور القيود وتلقي الأوامر و التعليمات إلى طور

الحريات و القدرة على التعبير تخمل المسؤولية نتيجة للتطور السريع في جميع مجالات الحياة والذي لن يستطيع الآباء الحول دون تقدم مسيرته رغم محاولاتهم إرغام أبنائهم على العيش في ظل ثقافة محافظة ونمط حياة مطابق لنظرتهم للحياة

كما يمكن إرجاع سبب الصراع إلى ظروف سياسية و اقتصادية و التي تلقي بظلالها على الواقع الاجتماعي و تزعزع العديد من ثوابته حيث يلعب عدم الاستقرار السياسي و الاقتصادي في المجتمع دورا رئيسيا في تدهور العلاقة بين الآباء و الأبناء إذ نجد شباب اليوم غير مبالين بل و متمردين على جل القيم و الضوابط الاجتماعية إضافة إلى أنهم بحاجة لمتطلبات كثيرة غير متاحة في ظل الوضع الاقتصادي الراهن مما يجعلهم متذمرين على واقعهم المعيشي و غير مبالين لما يحدث من حولهم دون إغفال أن الاحتكاك و الصراع بين الآباء و الأبناء حول مختلف المواضيع السياسية والثقافية حيث يعتقد الكثير من الأباء أنهم أكثر خبرة من أبنائهم و يحاولون بالتالي فرض رأيهم بسلطوية تنفي الطرف الأخر.

ينظر جيل الشباب إلى الأمور بشكل عملي عكس الأباء الذين يتمسكون عادة بمبادئ جامدة في التعامل مع الأخر في بعض الأحيان إضافة إلى أنهم لا يستطيعون التعامل مع التكنولوجيا الحديثة و ذلك لأنهم ومازالوا يعيشون في حيز ضيق من العالم ويتعاملون مع أشخاص بعينهم دون أن يحاولون تغيير هذا الواقع لذلك نجدهم يحاولون فرض رأيهم في جميع الأمور حتى و لو كانوا على خطا و هذا ما يجعل الشباب أحيانا يشكون أن أبائهم لا يفهمونهم و كرد فعل يعمد هؤلاء الشباب إلى الاعتراض على بعض النواحي خصوصا بعض الأساليب المتبعة من طرف الأباء و هذا يستلزم معارضة سلطة الأباء على اعتبار أن أية سلطة مفروضة أو توجيه يعتبر استقصاءا وإلغاء لشخصية الأبناء خاصة وأن هذه التوجيهات تتسم عادة بروح نقدية الشيء الذي يدفعهم إلى الرغبة الملحة لفهم جميع الأمور من حولهم وفق منطق الأغلبية منهم و فلسفة حياتهم الجديدة

وعلى هذا فأن ما يميز الكثير من التصرفات الشبابية على العموم أن فيها نوع من العناد و العدوانية

على العموم و زيادة على ما يمكن أن يعانيه الشباب من صراع ثقافي بين أفكار و أراء جيليه و أراء و أفكار الجيل الأخر بصراع بين التربية الدينية الإسلامية و مستلزمات الحياة العصرية فضلا عن مشكلة الفراغ و الذي ساهم أكثر في تفشي هذه الظاهرة هو غياب الحوار داخل الأسر الجزائرية مما يساعد حتما على التباعد و خلق المسافات داخل الأسرة .

نتائج الصراع:

يعتقد العديد من العلماء أن الصراعات قد ساهمت منذ بداية الإنسانية في تكوين المجتمعات و في وضع الحدود السياسية للعالم اليوم و تحديد للبنى و القواعد الاقتصادية و الاجتماعية كما نجد أن الصراع يدخل في إحداث التغير الاجتماعي ويسهم في سرعته وقد اعتبره زيمل أهم عمليات الحياة رغم أن الدراسات الحديثة لا تدعم هذه الفكرة و لا تؤكد على العلاقة الوثيقة بين الصراع و التغير الاجتماعي كما أن الصراع له علاقة بالمحافظة على طابع الحياة الاجتماعية فالصراع بين الجماعات كما يرى زيمل يؤدي إلى تدعيم التماسك الاجتماعي داخلها ولكن ليس في جميع الحالات بل العكس في حالات أخرى يحدث انقساما داخل المجتمع([11])

و الصراع داخل الجماعات أو بينها من شأنه أن يحقق نوعا من التغير أو حتى يعطيها استعداد له ويمهد لتقبله خصوصا إذا ما تأثرت أساليب الحياة في تلك المجتمعات جراء الصراع ونجد الكثير من علماء الاجتماع أن الحروب أدت إلى ظهور الدول بمعناها الحديث([12])

ويؤثر الصراع تأثيرا كبيرا في تطور التكنولوجي و ينعكس ذلك على إحداث تغيرات عميقة في المجتمع دون إغفال التحولات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و تحرير المرأة الذي نتج بشكل مباشر عن الصراعات

وفي الواقع أن زيمل ومن أتى بعده من أمثال كوزر قد اهتموا اهتماما كبيرا بتأكيد الوظائف الايجابية للصراع ومن بين هذه الوظائف الايجابية أن الصراع يؤدي إلى حدوث تغيرات توصف بأنها مفيدة عموما و بغض النظر عن الحقيقة التي مؤداها أن الصراع قد يؤدي إلى حدوث تغيرات في النسق القائم ولا يتماشى في كل الأحوال مع مقومات التغير الاجتماعي وما يصبحها من تغير ثقافي و قيمي إضافة إلى نوع منتشر مع الأباء الذين يساهمون في كبح رغبات أبنائهم و مواهبهم و يحرمونهم من طموحاتهم فالجيل الذي عايش فترة نهاية الاستعمار الفرنسي و بداية فترة الاستقلال وما صاحبها م تعليم و تأطير مفرنس يصعب عليه التعايش مع جيل التعريب مثلا و كذلك جيل اليوم المدمن على القنوات الفضائية و الانترنت وما تحمله معها من مظاهر الثقافة الغربية ليس من السهل جذبه نحو مقومات الثقافة السلفية والسلوكيات المرغوبة لدى الأباء فالطاعة و الامتثال المطلق حل محلهما الحرية الشخصية و الفرو قات الفردية و الاحتشام و الحياء حل محلهما الانصياع وراء صيحات الأزياء و التقليد و انتماء الفرد للأسرة و ارتباطه بها ماديا واجتماعيا و ثقافيا حل محله روح الفردية والاستقلالية و الانتماء للجماعات العمرية وسادت المجتمع قيم الفردية و تراجعت مبادئ التكافل الاجتماعي كل هذه أمثلة على بعض المظاهر التي اختلفت في الأسرة والمجتمع اليوم والتي أصبحت المواجهة بين الرغبة في الحفاظ عليها و الرغبة في تغيرها عاملا محركا للصراع ([13]) فالمجتمع كتلة متكاملة من الوحدات الاجتماعية (أفراد – اسر – مؤسسات) لا يمكن فصلها عن بعض وأن تضرر أي شريحة من شرائح البنية الاجتماعية لا محالة منه ويؤثر على باقي البنيات و كذلك بالنسبة للصراع داخل وحدات المجتمع بما في ذلك الصراع داخل الأسرة الذي يؤدي إلى زعزعة الكيان الأسري و التأثير على الأبناء و كافة أعضاء الأسرة و تحسسيهم بعدم الاستقرار و قد ينتج عن ذلك إضعاف مردودهم في نطاق نشاطهم الخارجي (العمل – الدراسة) وتؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بشكل عام خصوصا الصراع الدائر عادة بين الأباء و الأبناء وذلك من خلال المواقف التي ينتظر فيها احدهما

سلوكا معينا من الأخر و يفاجأ بسلوك مخالف لما توقعه فيرفض تقبل السلوك ولا يعترف بدوافعه فتحدث حالة من التوتر و المشاحنة التي تقوم اثر مخالفة أمر و الإقدام على فعل غير مرغوب .

مثلا موقف الابن من تدخل الأب في مظهره حيث تأخذ هنا العلاقة منحى مختلف يتسم بنوع من العنف فهم يردون على تدخلات أبائهم بخشونة تقضي بهم في اغلب الأحيان إلى نشوب نزاع حاد و يتذمرون من الانتقاد المستمر للوالدين إذ أنهم لا يتحملون ذلك و يرفضون أن يتدخل الأباء في شخصيتهم و هذا النوع من العلاقة يبقى متوترا دائما و ينشب فيه نزاعا أو صراعا بين الحين والأخر إلا أن الصراع هنا يتعدى الكلام والنقاش والاختلافات في الرأي أو الإصرار على السلوك بهدوء إذ أنه يتطور إلى صراع كلامي حاد قد يتطور إلى استخدام أنواع أخرى من العنف عن طريق سلوكيات غير حضارية و لا تشجع الحوار ([14])

الصورة التي يرغبون أن يكونوا أبنائهم عليها في إطار تكيفهم مع المجتمع و بمراعاة ما يطمح إليه الأبناء و يرغبون فيه فكل مجتمع يتكون من عنصرين أساسين عنصر الكبار الحاملين لقيم المجتمع وآدابه وثقافته و معايره وعنصر الصغار غير الناضجين والآخذين في النمو و لابد من نقل الخبرات إلى الصغار لكي يستمر المجتمع في مسيرته من اجل هذا يسعى الكبار إلى نقل هذه القيم و العادات و غيرها إلى الصغار مما يساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه أو يخضعوا لقيمه وعادته وتقاليده وعلى هذا الأساس تتحدد أنماط سلوكهم والاتجاهات العقلية و العاطفية ([15]) ؤ الذي يحدث لإفرادها في إطار هذه العملية و لايعني هذا اختفاء الصراع و انعدامه بل تخفيف وطاء ته بحيث لا يتحول إلى أداة هدم و تدمير وتفكك الروابط الأسرية وذلك في حالة عدم تقبل المواقف العارضة والتغلب عليها وإيجاد حالة التوازن([16]) حيث أن التمسك المتطرف الآراء يكون سببا أساسيا في حدوث الصراع إضافة إلى عدم مراعاة ميولات الطرف الأخر

فالتنشئة الاجتماعية عملية تتطلب مراعاة بعض الخصوصيات الأساسية في الأفراد والمتعلقة بخصوصية العصر و السن و الاعتداد بالنفس و احترام الفروق الفردية و احترام جماعة الرفاق هذه العناصر لها أهمية بالغة في إبقاء العلاقات الوالدية حسنة و يحفظ في نفس الوقت على التوازن الاجتماعي و النفسي للأبناء و تساهم في غرس القيم الاجتماعية بأسلوب لين وفعال ودون اكتساب عداوة الأبناء و مقتهم للجيل القديم وقيمه و تدعيم الصراع .

خلاصة القول نجد أن الصراع ومن الناحية الأسرية أن الصراع يقوم وبشكل ملحوظ و لكن يختلف من حيث الحدة وطباع الأفراد والظروف التي يقوم فيها

وعلى العموم فأن هناك صراعا قائما بين الأباء والأبناء حول الامتثال و تبني سلوكيات خاصة لفئة الشباب مغايرة أما يتوسمه الأباء فيهم بغض النظر عن باقي الأسباب التي تساهم ولو بشكل غير مباشر في التباعد الفكري و الثقافي داخل الأسرة الجزائرية .

الهوامش :

[1]احمد زكي بدوي ــ معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . ط2 . بيروت:لبنان 1993 ص 79

[2] محمد علي محمد – الشباب العربي و التغير الاجتماعي – دار النهضة العربية – بيروت – لبنان 1985 ص(108–109)

[3]محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي دار المعرفة الجامعية ــ الإسكندرية مصر 1999 ص 93

[4]محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي دار المعرفة الجامعية ــ الإسكندرية مصر 1999 ص 95

[5] محمد سلامةــ محمد غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر 1998 ص 76

[6]محمد سلامةــ محمد غباري المرجع السابق ص 76 ،

[7]علياء شكري ــ الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ــ د ت ص 121

[8]بوتومورــ علم الاجتماع و النقد ــ ط1 ترجمة محمد الجوهري و اخرون ــ دار المعارف القاهرة مصر 1982 ص 217

[9]محمد سلامةــ محمد غباري ، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر 1998 ص 76

[10]بوتومور ــ علم الاجتماع و النقد ــ ط1 ترجمة محمد الجوهري و اخرون ــ مرجع سابق ص 21

[11]بوتومورــ علم الاجتماع و النقد ــ ط1 ترجمة محمد الجوهري و اخرون ــ مرجع سابق ص 225

[12]المرجع السابق ــ ص ــ 224

[13]بوتومور ــ علم الاجتماع و النقد ــ ط1 ترجمة محمد الجوهري و اخرون ــ دار المعارف القاهرة مصر 1982 ص228

[14]أووزي احمد سيكولوجية المراهق ــ دراسة ميدانية للاتجاهات النفسية والاجتماعية للمراهق المغربي ــ الرباط للنشر والتوزيع المغرب 1986 ص 78

[15]إبراهيم عصمت مطاوع ــ اصول التربية ــ ط7 دار الفكر العربي ــ القاهرة ــ 1995 ــ ص 45

[16] احمد يحي عبد الحميد ــ الاسرة والبيئة ــ المكتب الجامعي الحديث ــ الإسكندرية ــ 1998